

أهمية التواصل بين المعلم والمتعلم ودورها في نجاح العملية التعليمية

The Importance of communication between the teacher and the learner and its role in the success of the educational process

سنوساوي فاطمة الزهراء¹ ، أ.د: والي دادة عبد الحكيم²Senoussaoui Fatima Zohra¹ , Abdelhakim Oualidada²¹مخبر تحديث النحو العربي، تلمسان (الجزائر)، senoussaoui.fatimazohra@univ.tlemcen.dz²كلية الآداب واللغات، تلمسان (الجزائر)، abdelhakim.oualidada@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2025/11/30

تاريخ القبول: 2025/11/10

تاريخ الاستلام: 2025/05/14

المخلص: يتناول هذا المقال إبراز أهمية التواصل بين المعلم والمتعلم، فقد اتسع دور المعلم ليتجاوز بكثير دوره التقليدي بوصفه وسيطا لنقل المعرفة، وتتعالى الأصوات مطالبة المعلم بالأخذ بيد أبناء الجيل الناشئ ليصبحوا متعلمين مستقلين ، ويهدف هذا المقال إلى تبيان أن العملية التواصلية تتم بين ثلاثة عناصر أساسية وهي المعلم والمتعلم والمعرفة ، فكلما كان الاتصال صحيحا بين هاته الأطراف كان تلقي المعلومات أسهل ، فالتواصل الفعال هو الذي يخلق فاعلية المتعلم ، كما تقوم على وجود قصد لدى المعلم يجعله ينتج خطابا شفويا أو كتابيا يصوغ في قالب ويرسله إلى المتعلم يقوم هذا الأخير باستقباله في شكل معلومات وبالتالي فالاتصال ضروري جدًا ومهم فهو شرط أساسي لزرع الثقة المتبادلة ولتصحيح أهداف المتعلم وتصوراته الخاطئة حتى يستطيع أن يحافظ على ما تعلمه ويطبقه في حياته العملية .

الكلمات المفتاحية: المعلم، المتعلم، التواصل، المعلومات، العملية التعليمية،

Abstract

This article deals with highlighting the Importance of communication between the teacher and the learner. The teacher, the learner, and the well – known, the more correct the communication between these parties, the easier receiving information, is the effective communication that creates the effectiveness of the learner, as it is based on the existence of intention for the teacher that makes him produce an oral or written speech that is formulated in a form and sends it to the learner that the latter receives it in the form of information and thus calling Very necessary and important , it is a prerequisite for cultivating mutual trust and to correct the learner's goals and mutual perceptions so that he can preserve what he learned and applies in his working life .

Key words: Teacher, learner, communication, Information, the education process.

المؤلف المرسل: سنوساوي فاطمة الزهراء، الإيميل: fatimazohrasenoussaoui21@gmail.com

1. مقدمة :

تهدف عملية التعليم إلى نقل وتوصيل مضمون معين سواء معلومات أو حقائق أو قيم أو اتجاهات إلى من ترغب في تعليمه إياها إلا أن التعليم لا يقتصر على مجرد النقل بل يتعداه إلى التأثير الذي يحدث في المتعلم أو إلى النتائج التي تترتب عنه والوصول إلى الهدف لا يتوقف على الأسلوب أو الطريقة التي يعتمد عليها المتعلم في إيصال المعلومات بشكل واضح وتفاعل حي للمتعلم.

ولهذا فقد أولى الباحثون في ميدان التربية اهتماما بالغا بطريقة نقل وتوصيل المضمون إلى المتعلم وقد ركزوا على أن يقترن نقل المعارف بالتوجيه والتأثير بحيث يكون المتعلم مشاركا ومستوعبا ما قدم من مضمون.

ونجاح العملية التعليمية هو رهين بمدى جودة وفاعلية هذا التواصل، الذي يمثل أداة للتوجيه والإرشاد، ومن هنا تستوقفنا الإشكالية التالية إلى أي مدى يمكن للمعلم أن ينجح في عملية التواصل بينه وبين المتعلم؟ وكيف يسهم التواصل التربوي في تعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم؟.

2. تعريف التعليم:

1.2 . لغة: «العلم نقيض الجهل، عِلْمٌ، عِلْمًا، هو نفسه، ورحل عالمٌ وعِلِمٌ من قومٍ عُلَمَاءُ فيهما جميعا» (منظور، 1405، صفحة 417).

«إدراك الشيء بحقيقته والمعرفة» (مدكور، 1415، 1994، صفحة 432).

2.2. اصطلاحا:

«إنَّ التعليم يعني أحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، ممَّا لا شك فيه أنَّ عملية التَّعليم ترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية فهو المسؤول مباشرة عن توجيه النشء عبر اتصاله الشخصي المباشر مع المتعلم فيساعده على تحصيل المعرفة» (الفتلاوي، 2010، صفحة 29، 30).

والتعليم (Instruction) «هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في المرافق التعليمية» (السفياني، 2020، صفحة 8).

والتعليم «هو اكتساب معلومات أو مهارات بجهد ذاتي يبذله المتعلم، أو بمساعدة خارجية كالمعلم». (الحازمي خ.، 1420 ، 2000، صفحة 80)

وعليه فالتعليم يحدث تغير في سلوك المتعلم ويدفعه إلى اكتساب مهارات تساعده في حياته وتقوده نحو الطريق الصائب.

3. شخصية المعلم:

يكن دور المعلم في التعليم فهو الدور الأساسي والفعال الذي يقوم به ومن غير النهوض به لا يمكن الحديث عن أي تقدم في التعليم فلقد خرج التعليم منذ عشرات القرون علماء بارزين، فالمعلم هو موجود بخلقه وتعليمه يسعى إلى تحقيق الهدف الأسمى في نجاح التعليم فهو مثقف ومربّ ومرشد ومشرف (بكار، 1423 ، 2002، صفحة 117).

إنّ المعلم الصالح هو كالمواطن الصالح لا بد أن تتوفر فيه الاستقامة والصفات الحسنة المطلوبة توفرها فيه فتزدهر الأمة وتستقيم على أساسها لهذا ضروري بأن يملك كلّ الأخلاقيات التي تطلبها أية مهنة من المهن (بكار، 1432 ، 2011، صفحة 170).

«والمعلم هو ذلك العنصر المهم من عناصر العملية التعليمية التي تقوم على ثلاثة عناصر هي: المعلم، التلميذ، المنهج، فكلّ عنصر من هذه العناصر الثلاثة يُكمل الآخر لتُعطي في الأخير حركة تعليمية ناجحة» (الرشوري، 1420 ، 2000، صفحة 487).

«والمعلم هو أيضا الدعامة الأولى لقوة الوطن ومجده وبقدر ما يبذل من جهد وتقان في أداء رسالته بقدر ما ينهض بمجتمعه ووطنه، وهو الذي يستطيع أن يتعهد تلاميذه من جميع النواحي الخلقية والاجتماعية والصحية ويقدم لهم التوجيه والإرشاد المستمرين». (الضبعات، 1430 ، 2009، صفحة 12)

فالمعلم يقوم بتنمية المجتمع فكريا وتربويا بقدر ما تتحقق فيه ملامح المعلم الناجح لا بد أن تتحقق الثروة العلمية الصافية للتلاميذ ووظيفة التربية هي أعلى وأسمى لأنها تُعيد جيلا وتساهم في بناء الأمة، وليست فقط وظيفة رسمية أو مصدر لكسب الرزق. (الرشوري، 1420 ، 2000، صفحة 487)

فعلية لا بد أن يملك المعلم القدوة الفعالة على المتعلمين ويؤثر فيهم فينصحهم ويربهم ويوجههم فهو يحمل منزلة عظيمة ومسؤولية كبيرة، وحتى يكون المعلم مقبولا وحبوبا وناجحا في مهنته التربوية عليه أن يتحلّى بصفات النبي صلى الله عليه وسلم من البشاشة وإشراق المحيا وحسن المنطق ورحابة الصدر ويستميل قلوب تلاميذه ويؤثر فيهم بنصحهم وإرشادهم حتّى وإن كان بعض الطلاب طباعه صعبة سيئة فلا يجازيه بالسيئة وإنما بالعفو والصلح والإرشاد والتوجيه وتصويب خطئه. (الحازمي خ.، 1420 ، 2000، صفحة 344).

فالمعلم يترك أثرا كبيرا في عقول ونفوس التلاميذ فهم يتأثرون بشخصيته في مظهره وشكله وحركات وسكناته وإشاراته وإيماءاته وألفاظه التي تصدر عنه وكذا السلوكيات التي تبذر منه. (الأهواني، صفحة 201)

4. علاقة المعلم بالطالب:

إنّ الطالب حين يتردد على المدرسة لأول مرة يشكل ذلك تحولا جذريا وكبيراً في حياته وأيضاً في كلّ مرحلة دراسية جديدة فهي تشكل له لغزا كبيرا، وتشكل له المخاوف والهواجس إضافة إلى المناهج فهي محور تلك المخاوف، فهو يخشى أن يدرسه معلمون متشددون في التصحيح يصعب التلاؤم معهم، إضافة إلى أنّ بعض التلاميذ تقتهم منخفضة بأنفسهم نتيجة سوء التربية التي تلقوها في حياتهم أو المشاكل التي تحدث في أسرهم أو إحساسهم بالنقص والخوف. (بكار، بناء الأجيال، 1423 ، 2002، صفحة 145، 146)

إنّ المعلم هو الميسر والمسهل للتعلم، ويستطيع أن يحقق ذلك ضمن الثلاثة الآتية:

أ - السجبة:

«يتيسر تعلم الطلاب عندما لا يلعب الدور الذي يصفه له النظام التربوي يكون على سجيته أي عندما يقول ما يشعر دون أن يخفي أيّاً من مشاعره، إيجابية كانت أم سلبية».

ب - التقدير والقبول والثقة:

«على المعلم أن يقبل الطالب على أنّه شخص له قيمة، ويستحق الاحترام ويقبل آراءه ومشاعره دون شروط

مسبقة».

ج - المشاركة الوجدانية:

«وفيهما على المعلم أن يضع نفسه مكان الطالب ليفهم ردود فعله من الداخل». (السفياني، 2020، صفحة

46، 47)

5. دور المعلم كمدير للعملية التدريسية:

1.5 المعلم مخطط للعملية التدريسية

إنّ عملية التخطيط تتضمن صياغة الأهداف التدريسية بلغة قابلة للملاحظة وتقويم هذه الأهداف على صورة سلوك ظاهر، والمعلم الناجح هو الذي يمارس مهارات التخطيط والصياغة وفقا لمتطلبات التلاميذ وقدراتهم واستعدادهم ومرحلة النمو التي يمرون بها.

2.5 المعلم منظم للخبرات وللبيئة التدريسية:

تتضمن عملية التنظيم عددا من المجالات هي:

.تنظيم الخبرات التعليمية والمواقف والأحداث التدريسية.

.تنظيم الظروف المناسبة للتعلم.

.تحفيز التلاميذ على القيام بأدوارهم وفي تفاعلهم مع الأحداث والمواقف التي يتعرض في أثناء عملية

التدريس.

.تنظيم استخدام التقنيات والوسائل والأدوات استخدامها.

(راشد، 1426 ، 2005، صفحة 70)

3.5 المعلم محافظ على التواصل:

«إنَّ أسهل مهمة يمكن أن يمارسها المعلم هي إثارة اهتمام الطلبة بقضايا ممتعة وحقيقية، وإنَّما الصعوبة التي يوجَّهها هي في الحفاظ على انتباههم، وهذا يستدعي من المعلم استخدام مواد ونشاطات وأسئلة مثيرة لتحفيز

الطلبة». (أسعد، 2018، صفحة 70)

4.5 المعلم ضابط للإجراءات التدريسية

إنَّ إدارة التعلم الصفي تتطلب تنفيذه تنفيذا فعالا، وأن يتمتع المعلم بالقدرة على الضبط والصرامة حتَّى يحقق أهدافه التعليمية، فعملية التدريس تتطلب الضبط والنظام والالتزام وغياب الضبط يجعل الأمور صعبة في تحقيق الأهداف التعليمية، في متابعة تقدم سيره نحو تحقيق أهدافه. (راشد، 1426 ، 2005، صفحة 31، 32)

5.5 العمل على تطوير القدرات البحثية والمهنية والثقافية.

إنَّ مهنة التدريس تتطلب التأهيل والتدريب والتثقيف، وأفضل الأعمال التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه هي التي تتوقف على جهده المستمر في تطوير قدراته البحثية والعلمية والمهنية باتباع أساليب فنية يتضمنها منهج البحث العلمي. (مانيس، 2022، صفحة 67، 68)

فالمعلم يطور من قدراته البحثية والمهنية ويعمل مع الزملاء وقادة المدارس وأخذ زمام المبادرة لابتكار المناشط التعاونية في غيابها رسميا. (الدخيل، صفحة 55)

6. دور المتعلم في نجاح العملية التعليمية:

إنَّ الطالب هو محور العملية التعليمية التعلّمية، فقد دار حوله جميع عناصر التعليم والتعلم فالطفل ليس وعاء فارغا لنملأه بأي شيء، وإنَّما هو شعلة يجب إيقادها. (الدخيل، صفحة 19)

إنَّ المتطلب الأساسي لدى المتعلم لحدوث التعلم هي وجود الدافعية، فإذا نجح المعلم في استثارة حب استطلاع التلاميذ وشعورهم بأهمية ما سوف يقدم لهم من موضوعات وأنها مرتبطة بحساباتهم واهتماماتهم تخلق لهم

الرغبة القوية في التعلم ومن هنا يصبحوا على استعداد لبذل الجهد والاعتماد على الذات والرغبة للوصول إلى المعرفة، وهنا لا يصبح المعلم المصدر الوحيد للتعلم بل تتعدد وتتوسع المصادر التي يأخذ منها المتعلم ولا بد أن يتنوع التدريس ليصبح التلاميذ متعطشين لتعلم ما يقدمه لهم المعلم ، ومن هنا تستوقفنا فكرة التعلم النشط والإيجابي الذي يؤدي إلى تعلم متميز . (حسين ك.، 1429 ، 2008)

7. نجاح المعلم في أداء رسالته المهنية:

إن نجاح المعلم في أداء رسالته المهنية يعتمد على:

* معرفة لنظريات التعلم والعوامل المؤثرة فيه (أهداف التعليم + استثارة التعلم + تهيئة الخبرات).

* كيفية تطويع العوامل الشخصية والنفسية للإسهام الإيجابي في نجاح العملية التعليمية.

* حسن استخدام الوسائل المعينة في التدريس

* أن يتميز بشخصية قوية تتمتع بالذكاء والتركيز على تفهم القضايا التربوية عادل في تصرفاته وحازم في مواقفه له ميولات اجتماعية متفهم الاعتبارات الأخرى ديمقراطي في طريقة عمله.

* له إدارة كاملة متفهم الاعتبارات الأخرى يكتسب معرفة وثقافة مقبولة متذوق للفنون وأجناس الأدب والعلوم الإنسانية. (مانيس، 2022، صفحة 58)

8. مفهوم التواصل:

1.8 لغة: «وصل الشيء وصلًا، وصلًا، وصله به وجمعه ولامه». (المحيط، 2008، صفحة 722)

«وواصله مواصله، وواصلًا ووصله ضدَّ هجره، يكون في عفاف الحب ودعارته». (العربية، 1225 ، 2004، صفحة 1037)

2. اصطلاحا:

«الاتصال هو أداء يقوم به فرد أو أكثر، أو وجهة، ويسمى المرسل؛ لنقل رسالة محملة بموضوع إلى شخص أو جهة أخرى، ويسمى المستقبل، ويهدف إلى غرض مقصود. فهو عمل من طرفين: طرف يحمل رسالة أو مضمونا ما، مثل معلومات، أو أخبار أو آراء، أو اتجاهات، أو مشاعر أو مضمونا اجتماعيا أو ثقافيا أو إمتاعا أدبيا إلى آخر ما في جعبة الرسائل من أغراض وأفكار، يتم نقلها إلى طرف آخر هو المستقبل أو المتلقي الذي يكون معنيا بهذه الرسالة». (حسين ع.، 1431 ، 2010، صفحة 29)

«وهو أيضا عملية ومهارات إنسانية هادفة تقوم على استخدام المناسب لكافة القدرات الإدراكية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والحركية وهو بذلك مؤشر لكفاية الفرد عموما، ودليل محسوس على مدى نجاحه في اكتساب التعلّم واستخدام هذه القدرات». (سيد و عباس حلمي الجمل، 2014، صفحة 24)

«وتشير كلمة" الاتصال إلى معان كثيرة لدى كثير من الناس، فالبعض ينظر إليها على أنها علم، والبعض يعتبرها نشاطا، ويرى آخرون أنها مجال دراسة، بينما يعتقد البعض أنها فن وهي قد تكون نشاطا عفويا لاشعوريا أو هملا مخططا هادفا» (محمود، 2002، 2001، صفحة 11).

وعليه فالاتصال يهدف إلى القيام بمهارات إنسانية هادفة وتحقيق تبادل المعلومات بين الناس.

فالتواصل يمثل الغرض والوظيفة الأساسية للغة وهي تبادل المعلومات بين الأشخاص

ويؤثرون على بعضهم البعض فيعبرون عن مشاعرهم وآرائهم. (زاير، عهود سامي هاشم، و علاء عبد الخالق

المندلأوي، 1441 ، 2020، صفحة 54)

9. عناصر الاتصال التربوي:

وحتى تكون عملية الاتصال ناجحة وجب أن يتوفر له ركنين أساسيين هما إقامة علاقات قوية مع الآخرين ونقل المعلومات والأفكار إليهم والتأثير فيهم. (سيد و عباس حلمي الجمل، 2014، صفحة 47)

1.9 المرسل (المتصل)

«يطلق عليه البعض المتصل، وهو الذي يقع عليه عبء الاتصال أيّا كان سواء أكان خطيبا، أم شاعرا، أم كاتباً، أم معلما أم مديرا، أم رئيسا أم صاحب حاجة، ويشترط في المرسل إتقان أداء رسالته» (حسين ع.، 1431 ، 2010، صفحة 46).

2.9 المستقبل: «هو الشخص أو الجهة المراد وصول الرسالة إليها، وهو صاحب الخطوة الثانية في عملية الاتصال، والذي يتلقى محاولات التأثير الصادرة عن المرسل، ومن الممكن أن يتغير دور المرسل حسب ظروف عملية الاتصال فيصبح مُستقبل ويصبح مُرسل، وفي كلّ الحالات يجب أن يكون المستقبل يمتلك مهارات الاستماع والتفكير الجيّد حتى يمكنه استيعاب الرسالة وفهما». (سيد و عباس حلمي الجمل، 2014، صفحة 54)

3.9 الرسالة:

«وهي عبارة عن الموضوع أو المعلومات أو الأفكار والاتجاهات أو الأحاسيس المراد إرسالها أو نقلها إلى المستقبل، والتأثير عليه ويمكن صياغتها في صورة سلوكية، فهي موضوع أو مضمون الاتصال، فعند الحديث يكون محتوى الحديث هو الرسالة، وعند الكتابة يكون المكتوب هو الرسالة وعند استخدام الإشارات فمعناها هو

الرسالة الصادرة من المرسل، فحينما نتحدث يكون الحديث هو الرسالة، وحينما نلوح بأيدينا فإن حركات ذراعنا هي الرسالة». (سيد و عباس حلمي الجمل، 2014، صفحة 50)

4.9 الوسيلة: (القناة)

«المرسل بعناية فائقة، لتناسب حال المتلقي المستقبل؛ بحسب سنّه، وبيئته وظروفه ونفسيته، واحتياجاته الشخصية، أو الخاصة بنوع جنسه». (الحلي، صفحة 14).

10. الاتصال الفعال بين المعلم والمتعلم:

«التواصل الفعال يعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق النجاح في العملية التعليمية، فهو عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين المعلم والطالب، ممّا يساهم في بناء تعليمية محفزة تعزز التعلم والتفاعل الإيجابي». (عقوني، صفحة 3)

يمثل الاتصال دور فعال بين المعلم والمتعلم فهو «يمثل العنصر الثالث من الوظائف الأساسية التي تقوم عليها إدارة الصف حيث يمثل التخطيط للنشاط الصفّي العنصر الأول ، ويمثل تنظيم بيئة الصف العنصر الثاني ، والاتصال على المستوى الصفّي يعبر عن كيفية وتبادل والمعلومات بين المعلم والمتعلمين كما أنّه يحدد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية ، ويمكن تحديد الخصائص التي تميز الإدارة الصفية لفاعلية الاتصال في الصف والتي ينبغي الاهتمام بها في التواصل ، التفاهم ، التفاعل الداعم ، التشجيع ، الإقناع ، الاختلاف ، البناء ، التواصل لحل سلمي للمشكلات» . (سيد و عباس حلمي الجمل، 2014، صفحة 12)

إنّ الأستاذ هو المسؤول عن التلميذ باعتباره يقضي معه ساعات طوال في المدرسة وقد وكلت له مهمة أمامه يشرف على تدريبها وتعليمها وصقلها بالمعارف والمعلومات، ويظهر ذلك الأثر على المتعلم من خلال ترك بصمة حب الاستطلاع والطموح في المتعلم وبالتالي يتعلق بهذه الشخصية التي عرفته طبائع وفنون الحياة فيطمئن لها ويرغب في تعلم المزيد لأنه يُليّ له كل النشاطات التعليمية المطلوبة (حيدش، صفحة 177).

11. جوانب هامة في الاتصال التعليمي:

1.11. المعلم

* ربط المعلم دائما بأمر مهم ألا وهو الإخلاص لله وانتظار الأجر منه سبحانه وتعالى.

* ينبغي تشجيع العلم والشكر والدعاء له.

* يجب على الجهات المشرفة مساندة العاملين في الميدان من الواقع الذي يعيشون فيه ومحاولة توجيههم التوجيه المناسب.

- * ربط المعلم بآخرين أكفاء سبق لهم المشاركة في الحلقات وذلك لتبادل الخبرات فيما بينه.
- * يجب أن يقتنع المعلم أن الوقوع في الخطأ ليس عيبا ولكن العيب الاستمرار فيه.
- * التحفيز المادي في الميدان. (زاير، عهود سامي هاشم، و علاء عبد الخالق المندلاوي، 1441 ، 2020، صفحة 169)

2.11 المتعلم

- * توجد فروقات فردية في القدرات الفطرية، حيث لا يمكن أن نحسن من ظروف التلميذ يكون ضعيفا في مستواه التعليمي إلا بتحسين ظروفه الاجتماعية والنفسية
- * يمكن الاختلاف في الأمزجة المتقلبة والنفسيات إذ قد لا يستطيع التلميذ كيف يستثمر قدراته ومواهبه إلا في بعض الاستثناءات. (حيدش، صفحة 176)
- * تواصل المعلم مع المرشد التربوي في المدرسة ليتعاونوا في توجيه الطلبة لم يعود عليها بالخير.
- * أن يعود الطالب على الجدية في الدرس.
- * فتح مجال للطالب لكي يتحدث مع معلمه فيما يجول خاطره.
- * تشجيع الطالب فيما يقوم من أعمال ولو كانت يسيرة.
- * البعد قدر المستطاع عن طرد الطالب خارج الصف. (زاير، عهود سامي هاشم، و علاء عبد الخالق المندلاوي، 1441 ، 2020، صفحة 169)

12. خاتمة:

وخلاصة القول أنّ عملية التواصل تعد الركيزة الأساسية في العملية التربوية، إذ لا يمكن تحقيق تعليم فعال دون نجاح عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، فالتواصل الصحيح لا يقتصر على تبادل المعلومات فحسب، بل يتعداه ليشكل اطارا داعما للتفكير النقدي والإبداع، ولا يمكن تحقيق الهدف من الدرس إذا انفرد الأستاذ بتقديم المعلومات دون اشارك المتعلمين، كما أنّ نجاح العملية التعليمية يستلزم توظيف مختلف الأنشطة والوسائل التي تُسهم في تحسين جودة التعليم، وترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية متوازنة قادرة على الاندماج في المجتمع وعليه فالتواصل بين المعلم والمتعلم من شأنه أن يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي.

وعليه فالتواصل بين المعلم والمتعلم يؤدي إلى:

. نجاح العملية التعليمية والتواصل الفعال بين المعلم والمتعلم.

. يخلق بيئة تعليمية إيجابية.

. يسمح للمعلم بتوجيه المتعلم وتشجيعه على المشاركة والتفكير النقدي.

. يساهم في بناء الثقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم.

. يساعد المتعلم على التفكير والإبداع والتعبير عن احتياجاته.

13. بعض الحلول والنصائح:

* إعداد وتدريب المعلمين على مهارات التواصل.

* لتسهيل التواصل بين المعلم والمتعلم لابد من تقليل الكثافة الصفية.

* خلق بيئة آمنة للطلبة وتشجيعهم على المشاركة والتعبير.

* فهم احتياجات كل متعلم ومراعاة الفروقات الفردية.

* تنويع استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة مثل الصور، الفيديوهات، العروض التقديمية لتسهيل الفهم.

14. قائمة المصادر والمراجع

1. ابراهيم مذكور. (1415، 1994). المعجم الوجيز. مصر: وزارة التربية والتعليم.
2. ابن منظور. (1405). لسان العرب. إيران: نشر أدب الجوزة.
3. أحمد فؤاد الأهواني. (بلا تاريخ). التربية في الإسلام. مصر: دار المعارف.
4. أسامة محمد سيد، و عباس حلمي الجمل. (2014). الاتصال التربوي رؤية معاصرة (الإصدار 1). دار العلم.
5. خاد بن حامد الحازمي. (1420 ، 2000). أصول التربية الإسلامية (الإصدار 1). المدينة المنورة: دار عالم.
6. خالد بن سعود الحلي. (بلا تاريخ). مهارات التواصل مع الأولاد ، كيف تكسب ولدك .
7. زكرياء إسماعيل أبو الضبعات. (1430، 2009). إعداد وتأهيل المعلمين (الإصدار 1). دار الفكر.
8. سعد حيدش. (بلا تاريخ). وسائل الاتصال ودورها في العملية التربوية . دار الخيال.

9. سعد علي زابر، عهود سامي هاشم، و علاء عبد الخالق المندلوي. (1441 ، 2020). *الاتصال والتواصل التعليمي* (الإصدار 1). دار رضوان.
10. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي. (2010). *المدخل إلى التدريس*. دار الشروق.
11. عبد الرزاق حسين. (1431 ، 2010). *مهارات الاتصال اللغوي* (الإصدار 1). فهرسة مكتبة الملك فهد.
12. عبد العزيز بن عبد الله محمد الرشوري. (1420 ، 2000). *الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمان السعيد*. دار ابن الجوزي.
13. عبد الكريم بكار. (1423 ، 2002). *بناء الأجيال* (الإصدار 1). مجلة البيان.
14. عبد الكريم بكار. (1432 ، 2011). *التربية والتعليم* (الإصدار 3). دمشق: دار العلم.
15. عزام محمد الدخيل. (بلا تاريخ). *مع المعلم* (الإصدار 3). دار العربية.
16. علي راشد. (1426 ، 2005). *كفايات الأداء التدريسي* (الإصدار 1). دار الفكر.
17. فرح أسعد. (2018). *المعلم الناجح في التلابية والتدريس*. ابن النفيس.
18. كوثر حسين. (1429 ، 2008). *دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي*. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي .
19. مجدي محمد مانيس. (2022). *أساسيات التدريس* (الإصدار 1).
20. مجمع اللغة العربية. (1225 ، 2004). *المعجم الوسيط* (الإصدار 4). مكتبة الشروق.
21. محمد عقوني. (بلا تاريخ). *تحسين التواصل الفعال بين المعلمين والطلاب*. تربية رقمية.
22. محيط المحيط. (2008). *بطرس البستاني*. مكتبة لبنان.
23. منال طلعت محمود. (2001، 2002). *مدخل إلى علم الإتصال*. جامعة الإسكندرية.
24. هلال محمد علي السفيناني. (2020). *طرائق التدريس العامة*. المهرة ، اليمن .